



الدورة السابعة عشرة

لاهاي، ٥ - ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨

## تقرير عن دستور وأنشطة نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية

المحتويات

الصفحة

٢	ملخص تنفيذي .....
٣	أولاً - خلفية .....
٣	ثانياً - دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وأنشطتها .....
٤	ثالثاً - موجز لأنشطة نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وإنجازاتها خلال عام ٢٠١٨ .....

## موجز تنفيذي

تعتمد جودة العدالة أمام المحكمة الجنائية الدولية على قدرة محامبي الضحايا والدفاع على الاضطلاع بأدوارهم بفعالية واستقلالية. ويتمثل الهدف الرئيسي لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية في تعزيز قدرة المحامين المستقلين على القيام بهذا الدور، وضمان أن يتم التعبير عن آراء وشواغل الضحايا ومحامي الدفاع وموظفي الدعم على نحو جيد لدى المحكمة. وتواصل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية القيام بمحاور مفتوح مع قلم المحكمة وموظفيه المعنيين لمناقشة الآراء والشواغل المتعلقة بالضحايا ومحامي الدفاع وموظفي الدعم والسعي إلى تحسين الظروف العامة لعملهم في المحكمة. كما ساهمت في عملية الاستعراض الجاري لنظام المساعدة القانونية للمحكمة من خلال التشاور المتعمق مع الأعضاء. ونظمت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بصفة مباشرة، ومن خلال شركائها، مجموعة متنوعة من الدورات التدريبية المهمة والقائمة على المهارات لفائدة المحامين وموظفي الدعم، وتعكف على إطلاق مرافق تدريب عبر الإنترنت وأدوات مرجعية بواسطة موقعها الإلكتروني ([www.iccba-abcpi.org](http://www.iccba-abcpi.org))، لتسهيل فرص الوصول إلى تدريب الخبراء لأعضائها عبر أنحاء العالم. وعلى المستوى الخارجي، تقوم نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية ببناء شبكة قوية وعبر العالم تضم المحامين المهتمين بأعمال المحكمة الجنائية الدولية، والوصول إلى ما هو أبعد من حدود العضوية الحالية في نظام روما الأساسي، وإذكاء الوعي بنظام المحكمة الجنائية الدولية لدى الدول غير الأطراف ودعم هدف المحكمة الرامي إلى تحقيق العالمية. ومن بين العناصر المهمة لهذه المبادرة تعيين جهات تنسيق إقليمية ووطنية يمكن لها توضيح دور وعمل كل من المحكمة الجنائية الدولية ونقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية، وإبرام اتفاقات تعاون مع نقابات المحامين الوطنية والإقليمية والكيانات الأخرى ذات الصلة. وتعتبر نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية، شريكا أساسيا وموثوقا لدى المحكمة والجمعية في السعي لتحقيق العدالة الجنائية المتسمة بالشفافية من خلال تعزيز جودة تمثيل الضحايا والمدعى عليهم وأشخاص آخرين على صعيد المحكمة.

## أولاً - مقدمة

١ - دعت الفقرة ٦٢ من منطوق القرار ICC-ASP/15/Res.5 المعنون "تعزيز المحكمة الجنائية الدولية وجمعية الدول الأطراف"، الذي اعتمده جمعية الدول الأطراف ("الجمعية") في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧، نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية إلى تقديم تقرير إلى الجمعية، بواسطة المكتب، بشأن دستورها وأنشطتها قبل انعقاد الدورة السابعة عشرة. ويهدف هذا التقرير بشأن دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وأنشطتها" إلى تقديم معلومات للجمعية استجابة لهذه الدعوة.

## ثانياً - دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وأنشطتها

- ٢ - تعمل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وفقاً لمقتضيات دستورها.
- ٣ - اعتمد دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٦ في لاهاي من قبل المحامين المسجلين في القائمة التي وضعتها المحكمة الجنائية الدولية ("المحكمة الجنائية الدولية"، "المحكمة") عملاً بالقاعدة ٢٢ من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات للمحكمة الجنائية الدولية ("قائمة المحامين"). وينص دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية على أنها هيئة تمثيلية مستقلة من المحامين بمقتضى القاعدة ٢٠ (٣) من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات. وشكل إنشاء نقابة المحامين في حزيران/يونيو ٢٠١٦ واعتراف الجمعية بها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ إنجاز هدف منشود منذ أمد بعيد لإنشاء نقابة تشد الحاجة إليها وتمثل الممارسين القانونيين التي تركز على المسائل ذات الصلة بعمل قائمة المحامين وموظفي الدعم أمام المحكمة.
- ٤ - والأهداف التي ترمي إليها نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية مبيّنة في المادة ٢ من دستورها. وتشمل دعم وظائف وكفاءة واستقلالية المحامين الممارسين لدى المحكمة (الفقرة ١)؛ وتعزيز أعلى المعايير المهنية والأخلاقية لدى المحامين (الفقرة ٢) فضلاً عن امتلاكهم للمهارة والكفاءة في مجال المحاماة، والقانون الجنائي الإجرائي والموضوعي ونظم تكنولوجيا المعلومات ذات الصلة بمهامهم أمام المحكمة (الفقرة ٣)؛ والتمثيل المستقل لمصالح المحامين وموظفي الدعم (الفقرة ٧)؛ وتعزيز حقوق الضحايا والمدعى عليهم والموكلين الآخرين والمحامين أمام المحكمة (الفقرة ٨)؛ وتعزيز تكافؤ وسائل الدفاع (الفقرة ١١)؛ وتمثيل مصالح وانشغالات أعضائه أمام الجمعية (الفقرة ١٢).
- ٥ - وتعمل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بصفة صوت جماعي للمحامين المستقلين وموظفي الدعم الذين يمثلون الضحايا والمدعى عليهم والأطراف الفاعلة الأخرى (الشهود والدول مثلاً) أمام المحكمة الجنائية الدولية، وتقدم مجموعة من الدعم والخدمات لأعضائها، وتعمل كمنتدى للمناقشة بشأن جميع المسائل المتعلقة بالمحكمة الجنائية الدولية. كما تهدف بصفتها هيئة تشارك مشاركة كبيرة ومباشرة في أنشطة المحكمة الجنائية الدولية إلى الإسهام في إذكاء الوعي بمسائل يمكن أن تؤثر على عمل المحكمة، من أجل تعزيز جودة العدالة في المحكمة الجنائية الدولية اللازمة بموجب أحكام نظام روما الأساسي ونصوص أخرى معترف بها وفقاً للمادة ٢ (٥) من دستورها. ونظراً لأن الجمهور المكون لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية يتسع نطاقه ليعم أعضاء المهنة القانونية في جميع البلدان، سواء أكانت من الدول الأطراف أم لا، فإن النقابة تسعى إلى تطوير وتوطيد علاقاتها مع نقابات

المحاميين الدولية والإقليمية والوطنية ومنظمات أخرى ذات صلة من أجل تعزيز نظام روما الأساسي وكذلك مناقشة مسائل ذات اهتمام متبادل، بما في ذلك في البلدان والأقاليم التي تجد المحكمة صعوبة في الوصول إليها.

٦- ونقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية هيئة مستقلة عن المحكمة وهي مسجلة بصفتها مؤسسة لا تتوخى الربح ("جمعية") بموجب قوانين هولندا.

٧- ونقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية هي منظمة لا تتوخى الربح تمول أساساً من خلال رسوم العضوية. وتعتبر أنشطة النقابة وأنشطة التوعية نتيجة المساهمة التطوعية لأعضائها بوقتهم وطاقتهم.

## ثالثاً- موجز لأنشطة نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وانجازاتها خلال سنة ٢٠١٨

٨- في شهر شباط/فبراير ٢٠١٨، وجهت نقابة المحامين استبيانات وأجرت مقابلات مع المرشحين لمنصب مسجل المحكمة الجنائية الدولية. والغرض من المقابلات التي أجريت هو استكشاف وجهات نظر المرشحين المحتملين حول المسائل التي تهم نقابة المحامين والأعضاء فيها. وتم تعميم تقرير كامل عن هذه العملية على قضاة المحكمة طلباً لمساعدتهم في انتقاء المسجل الجديد.

٩- وفي آذار/مارس ٢٠١٨، صدر أول عدد من الرسالة الإخبارية لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية واشتمل هذا العدد على ما استجد من الإجراءات بالمحكمة فضلاً عن مقابلات أجريت مع القضاة وورقات تعبر عن الآراء. والهدف من الرسالة الإخبارية هو إبقاء عامة الناس على علم بأخر المستجدات في عمل النقابة وعلى صعيد المحكمة، وسوف يتم نشرها مرة كل ثلاثة أشهر؛ والنسخ التي صدرت متاحة على الموقع الشبكي لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية<sup>(١)</sup>.

١٠- وفي آذار/مارس، اجتمع ممثلو النقابة برئيس دائرة المحاسبة الداخلية بالمحكمة من أجل مناقشة التحليل القانونية للنقابة التي تتعلق بإطار سياسة حماية المعلومات لدى المحكمة وبآليات وسياسات المساءلة الدولية للمحكمة.

١١- وأصدرت النقابة إعلاناً بشأن الالتزامات التي تفرضها مدونة السلوك التي وضعتها المحكمة مشفوعاً بالتعديلات المقترحة وجه إلى جميع الأعضاء في شهر آذار/مارس ٢٠١٨. ويكرر الإعلان المعايير المتوقع من جميع ممارسون المحاماة لدى المحكمة أن يتقيدوا بها، ويؤكد من جديد أن أي شكل من أشكال التحرش لا يمكن أن يقبل. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، أصدر الفريق العامل المعني بمسألة التحرش التابع للنقابة هو الآخر مبدأ توجيهياً يخص إنشاء خط ساخن وآلية لتبليغ الشكاوى المتعلقة بالتحرش والتحرش الجنسي الغرض منه توفير آلية تتوخى السرية لتقديم الشكاوى لأفراد فريق الدفاع والضحايا فضلاً عن غيرهم من الجهات المشاركة في الإجراءات.

١٢- قامت النقابة طيلة السنة بتوفير التدريب للأعضاء فيها فضلاً عن أفراد الملاك التابعين للمحكمة. وفي أيار/مايو ٢٠١٨ نظمت النقابة بالتعاون مع Penn State Dickinson Law، حلقة تدريبية مكثفة دامت خمسة أيام حول مسألة الدفاع بالمحكمة. وحضر هذه الدورة التدريبية أعضاء من فريق الدفاع والضحايا، فضلاً عن أفراد عديدين من ملاك الموظفين التابعين لمكتب المدعية العامة.

(١) [www.iccba-abcpi.org](http://www.iccba-abcpi.org)

وخلال شهر أيار/مايو أيضاً، وبالشراكة مع جامعة أوكسفورد، عقدت ورشة عمل دامت يومين حول موضوع إبراز أثر مشاركة الضحايا بالمحكمة الجنائية الدولية، ونظمت ورشة عمل ثانية في شهر أيلول/سبتمبر بجامعة أوكسفورد. وفي شهر حزيران/يونيه ٢٠١٨، عقدت حلقة دراسية دامت يوماً واحداً سبقت الجمعية العامة لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية للاحتفاء بالذكرى السنوية العشرين لنظام روما الأساسي. وتطقت الحلقة الدراسية للخبرة التي اكتسبها الدفاع في ممارسته مهمته لدى المحكمة. كما دعي أعضاء نقابة المحامين إلى توفير التدريب لمحامين في جورجيا في حزيران/يونيه ٢٠١٨ وكانت الدعوة موجهة من اللجنة هلسنكي - النرويجية. وتمكن قرابة العشرين محامياً من تلقي التدريب على أيدي خبراء في مجال تمثيل الضحايا لدى المحكمة الجنائية الدولية. وواصل المعهد الدولي سيراكوزا شراكته بدورة تخصصية حول "أسس حقوق الدفاع أمام المحاكم الدولية" عقدت في شهر حزيران/يونيه ٢٠١٨. وتواصل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية التوسع على صعيد مكتبته الخاصة بالتدريب عن طريق الإنترنت الذي يغطي القانون الموضوعي والجوانب الإجرائية والعملية من العمل المتعلق بالقضايا التي تعرض على المحكمة. وبوابة التدريب عن طريق الإنترنت هذه تسهل الحصول على التدريب الذي يوفره خبراء لمن هم أفراد تابعون لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية على الصعيد العالمي الذين يتعذر عليهم الحضور شخصياً إلى لاهاي.

١٣ - كما قامت نقابة المحامين باستحداث أدوات مرجعية شتى نشرتها على موقعها الشبكي لمساعدة المحامين وموظفي الدعم على الفهم الأفضل للإطار القانوني والسياساتي وسير العمل داخليا بالمحكمة. وهذا يشمل فهرساً للإصدارات الإدارية للمحكمة ذات الأهمية بالنسبة للمحامين ولموظفي الدعم، بالإضافة إلى تحليل قانوني يتعلق بآلية المساءلة الداخلية للمحكمة الجنائية الدولية والسياسات الخاصة بذلك وإطار للإعلام بسياسة الحماية لدى المحكمة، وتقرير شامل أعده الفريق العامل المعني بالضرائب التابع لنقابة المحامين يتعلق بالوضع الضريبي على الدخل بالنسبة للمحامين ولموظفي الدعم مشفوعاً بمقترحات وتوصيات حول سبل المضي قدماً.

١٤ - وتواصل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية التشاور مع المسجل بالمحكمة فيما يتصل بمخطط المساعدة القانونية وهي ترحب بالحوار المعزز حول هذه المسألة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، عقدت المحكمة الجنائية الدولية اجتماعاً تشاورياً مع الأعضاء فيها لالتماس وجهات نظرهم حول مشروع مقترح بسياسة المساعدة القانونية جرى تعميمه في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. ويعتبر المحامون وموظفو الدعم بالمحكمة فئة أجورها غير مجزية مقارنة بنظرائهم في المحاكم الدولية الأخرى. وتعتقد النقابة حازمة أن من مصلحة جمعية الدول الأطراف والمحكمة على حد سواء أن يعمل بها محامون وموظفو دعم أكفاء لكفالة احترام الحق في محاكمة عادلة بما في ذلك الحق في الإسراع بالمحاكمة.

١٥ - وانعقدت خلال السنة اجتماعات بين رئاسة نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وكبار المسؤولين بالمحكمة لمناقشة شتى المسائل المطروحة. والنقابة ترحب بالانفتاح الذي يتحلى به كبار المسؤولين في الانخراط في مناقشات أثبتت جدواها وقيمتها في العمل على حلحلة المسائل التي تطرح على المحكمة وموظفي الدعم فيها. من هذه المسائل: إيجاد مكاتب للنقابة بمقر المحكمة، ومشاركة النقابة في أنشطة الاتصال التي تقوم بها المحكمة، وقضايا الضرائب التي تواجه المحامين وموظفي الدعم، والعضوية الإجبارية بالنسبة إلى نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية في قائمة المحامين وأنشطة التدريب.

١٦ - ومثل أعضاء رئاسة نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية والمجلس التشريعي للنقابة في العديد من الأحداث التي نظمت أثناء عام ٢٠١٨ بما في ذلك: حدث تعلق بمشاركة الضحايا نظم

بسفارة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، الأحداث التي شهدتها المحكمة الجنائية الدولية بمناسبة الذكرى العشرين لنظام روما الأساسي، حلقة دراسية احتفاءً بالذكرى السنوية العشرين لنظام روما الأساسي نظمتها اليونسكو والجامعة الكاثوليكية في مدينة ليون، محاضرة في القانون فوق الوطني نظمها مركز غروتوس، الاجتماع العام للائتلاف الدولي للمساعدة القانونية، المؤتمر السنوي لنقابة المحامين الأفارقة، الاجتماعات الدولية لمحامى الدفاع، منتدى أكاديمية نورمبرغ، وحدث مداره حق المتهمين نظمته سفارتا فرنسا والسنغال، كما اجتمعت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بوفد عن المحامين الفلسطينيين كان قد زار المحكمة الجنائية الدولية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨.